

مقدمة سريعة لكتاب: العالمانية طاعون العصر، كشف المصطلح

وفضح الدلاللة

سامي عامري

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته علاقة كتاب العالمانية طاعون العصر كشف المصطلح وفضح الدلاللة بسلسلة الالحاد في الميزان هي علاقة وطيدة علاقة جوهرية بينتها في مفتتح كتاب مشكلة الشر وجود الله - 00:00:00

العالمانية هي ابرز مظهر من مظاهر الالحاد هو انكار حقيقة الذات او حقيقة الصفات. حقيقة الذات الالهية او حقيقة الصفات الالهية واذا كان الالحاد الدهري بصورة الكلاسيكية يقوم على القول - 00:01:12

انه لا الله والحياة مادة فالعالمانية تقول قد يكون هناك الى خالق لكن لا يوجد الله في السماء معبد وربنا يقول الا له الخلق والامر له الخلق والامر فثبتت توحيد الربوبية الذي يمكنه الالحاد الدهري - 00:01:37

واثبت بعض توحيد الالهية الذي تكره العالمانية العلمنية على الحقيقة والصواب هي اعظم وافحش مظاهر الالحاد اليوم وضحاياها العالم العربي عددهم ضخم هائل جدا. اما الذين يقولون بالالحاد الدهري فهو لاء قلة قليلة محصورة عددا - 00:02:06

فوجب ان يكون حديثنا عن الالحاد منصبا في اغليه على الوجه الاكبر وهو الحاد العالمانية. الذي يريد ان يسلب من حقيقة الذات الالهية حقيقة الطاعة والحكم الطاعة من الانسان والحكم من رب سبحانه وتعالى - 00:02:38

هذا سؤال يعني اه يوهم ان المكتبة العربية فيها عدد هائل جدا من الكتب عن العالمانية. وهذا كان وهم عندي شخصيا حتى بحثت في الامر فاكتشفت ان الكتب التي الفت في العالمانية حصرا وقصرا - 00:03:15

قليلة جدا وهناك جزء كبير من الكتب كتبها العلمانيون انفسهم اما الكتب الذات الخلفية الشرعية الاسلامية فهي قليلة جدا بصورة مفاجئة هذا اولا ثانيا موضوع العالمانية حتى لو الف فيه كثير - 00:03:35

الصواب انه لابد ان يؤلف فيه بصورة متكررة. لأن معركة الوعي تحتاج التكرار وهذه نقطة نبهت عليها في الكتاب الناس يتعرضون لقصص يومي قصف عالمني وليبرالي والحادي بجميع انواعه من اوجه الدعوة واحياء الوعي العقلي والايمني - 00:03:58

ان نكر الحديث حتى ترسخ المعلومة في العقل والقلب. فان الانسان اليوم في الاعلام العربي ابى اليه رسائل العالمانية من خلال الافلام والمسلسلات والاغاني ومن خلال صورة غير مباشرة ومن خلال البرامج السياسية والثقافية - 00:04:25

بصورة مباشرة ومن خلال سلطان العالمين العالمية اليومي عليه الذي نعيش كلنا تحت سلطانه فلا تتصور ان التكرار هنا امر مزعج بل هو واجب خصيصة ضرورية للدعوة اليوم في نزالها مع العالمانية. التكرار ضرورة دعوية. هذا الامر - 00:04:46

الامر الثالث ان من الغايات الكبرى لهذا الكتاب والذي من اكبر الاشياء ربما حفزتني على اتمامه تصحيح الاحطاء الشائعة عن العالمانية سواء كانت هذه الاحطاء هي التي يبيتها العلمانيون لتجمیل علمانيتهم او الاحطاء بالذات الاحطاء الموجودة في الكتب الاسلامية عن - 00:05:13

عالمانية طبعا اخطاء في التاريخ تاريخ العالمانية اخطاء كثيرة خاصة قضية صراع الكنيسة والعلم وربط ذلك بالعلماني وهو ربط خطأ وسواء انه في التعريف لا تكاد تجد عمل علمي في العالمين يتعرض مثلا الى كتابات الرواد - 00:05:44

مثلا جورج هوليوك البريطانية العالمني الذي هو سك او نحت مصطلح العالمانية. السيكلوريزم. لا تكاد لا تجد نادر جدا تجد من يتعرض الى العالم وتاريخها وافكارها ومبادئها ويتعرض في نفس الان الى كتابات الرواد مثل جورج هوليوك - 00:06:07

فهنا تصحيح لكثير من القضايا الموجودة والشائعة عن العالمنية سواء في التعريف او في باب التأريخ سبب الحديث المطول في الجانب الایتيلوجي اللغوي الاشتقاقي لكلمة علمانية باللغة العربية ولكلمة الانجليزية والفرنسية ساب - 00:06:29

ذلك هو انه بدون النظر الى الاصل اللاتيني للكلمة للمصطلح الانجليزي والفرنسي دون النظر الى الاصل للمصطلح العربي عالمنية يقول من الصعب جدا ان تنفذ الى قلب معنى المصطلح فالدخول الى - 00:07:00

الجانب اللغوي هو البوابة الاساسية لمعرفة حقيقة هذا المصطلح البشع. الخطير الذي يراد منه نقض اساس الدين. فلا بد ان ننفذ نحن الى قلب المصطلح حتى نعرف حقيقته بعيدا عن التجميل. اما لماذا عالمنية وليس علمانية او عالمنية فهذا مصروح في الكتاب واساس - 00:07:23

الكلام هنا هو ان مصطلح سيكلوريزم هو مصطلح عالمنية يتعلقان انجذاب الانسان داخل قفص العالم. حيث تنتهي ما ينتهي مجال بصره عند تخوم هذا العالم المادي. وهذا امر تفصيله في الكتاب - 00:07:54

غاية الكتاب الكبرى هي كشف حقيقة العالمني امام الناس حتى لا يغتر بزيفها. فلا بد ونحن في هذا السياق ان نبحث ونصبر تعاريفات علماء الاجتماع والمعاجم السياسية وغير ذلك من المراجع المهمة بتعريف هذا المصطلح في الشرق والغرب - 00:08:29

ثم بعد ذلك نوضح الخلل في هذه التعريفات ونحاول ان نقدم التعريف الذي يطابق حقيقة العالمنية. وهذا المصطلح هناك اشكالات كبيرة في تعريفه اولا هذا اولا مصطلح متتحول بدأ على صورة بقي يتحول بسبب تحول المجتمعات وب سور تحول اللوبيات الفكرية التي تحركه ذات اليمين وذات الشمال - 00:08:54

هناك اشكالية الزاوية التي تنظر منها الى هذا المصطلح. زاوية علم السياسة زاوية زاوية علم اجتماع. زاوية اقتصادية زاوية عقدية ثم هذا المصطلح مصطلح في اصله ديني. هو مصطلح ظهر في بيئه غربية نصرانية. ثم هو مصطلح مرتبط بهيكلية الكنيسة - 00:09:22

وتعاملها مع من هم خارج الكنيسة. ثم هو مصطلح له قوم يهجونه ظلم فيخرجونه عن حقيقته وله قوم يمدحونه بمعالاه فيخرجونه عن حقيقة ذاته. ونحن نحاول ان نقدم صورة موضوعية حقيقة لهذا المصطلح في تاريخه وفي ثباته من خلال معرفة - 00:09:42

النواة الصلبة لهذا المصطلح الذي يكون بها هذا المصطلح ذاته القول ان اللائقية هي نفسها العالمنية خطأ شائع جدا في المغرب العربي في البيئة ذات الثقافة الفرنكوفونية والبيئة المتصلة بالثقافة السياسية - 00:10:14

الفرنسية. وبالتالي كان من اللازم والواجب الحديث بشيء من التفصيل عن حقيقة هذا المصطلح وعن تاريخه حتى نعرف ماهية اللائقية وارتباطها بالاصطلاح الكنسي اليوناني لاوس وعلاقته بالكنيسة وعلاقة الالكليروس بمن هم خارج الكنيسة. ثم بعد ذلك بعد ان نحدد - 00:10:41

آآ حقيقة هذا المصطلح نقارن بينه وبين العالمنية لنكتشف هل هناك تطابق اختلاف؟ هل تقع العالمنية ضمن ام تقع اللائقية ضمن العالمنية؟ وهل صحيح ما يقال ان اللائقية اشد تطرفا من العالمنية؟ هنا يأتي التفصيل بعد التمييز بين - 00:11:10

مصطلحين تاريخا واصطلاحا الاهتمام ثقافي وعصر ما بعد الحادثة واجب ولازم. ولذلك اقولها ان كتابات الدكتور الممسيري رحمة الله متميزة بصورة كبيرة عن جميع ما كتب في اللغة العربية العالمنية لان الرجل درس العالمنية اساسا في عصر ما بعد الحادثة في زمن مقولات - 00:11:30

نهاية الحقيقة ونهاية الانسان العالمنية لا يمكن ان تدرس بانصاف وبواقعية حتى توضع في اطارها اليوم اطار زمن ما بعد الحادثة لانه زمن الذي يحدد مفهوم الحقيقة ويحدد مفهوم المنفعة - 00:12:08

العالمنية ترتبط ضرورة في تعريفها في ماهيتها بقضية الحقيقة والمنفعة الحديث عن ما بعد العالمنية حديث طارى في الثقافة الغربية له سنوات قليلة والكتابات التي الفت في هذا الباب تقريرا لا تتجاوز ثمانية تسع سنوات - 00:12:30

كتابات ومقالات وغاية الامر في هذا الموضوع وهو موضوع مهم جدا مناقشة موقع الدين من ثقافة الحادثة وثقافة ما بعد الحادثة. فقد كان يقال في القرن العشرين بصورة تسليمة يقية - 00:13:00

نية لا شك فيها ولا ارتيا ب ان الدين في طريقه الى النهاية وان الدين لابد ان يدفع الى حواشي الوجود لانه ظاهرة طارئة على حقيقة الانسان. لكن بعد ذلك اكتشف علماء الاجتماع ان الدين خصيصة - 00:13:17

ثنية لا يستغني عنها المجتمعات وان المجتمعات الغربية قد تحولت من الدين على الشكل المؤسسي الى الدين على الشكل الروحي فردية لكن الدين حاضر وثابت. ويعني تجربة بترigr مثلا مهمة جدا في الذي هذا العالم اجتماعي كبير جدا الذي كان - 00:13:37 لمن يبشر ب نهاية الدين ثم تحول في السنوات القليلة المتأخرة الى الحديث عن ما بعد العلماني. كذلك يورجن هابرماس ذلك كازانوفا وغيرهم من علماء الاجتماع وفي هذا الكتاب حضور واضح لعلماء الاجتماع وحديثهم عن العلمانية وتطور هذا المفهوم - 00:13:59 وظهور مفهوم ما بعد العلماني واختلاف العلماء في ضبط ما بعد العلمانية. هل نحن اكتشفنا ان الدين قد عاد ام اكتشفنا اننا لم نحسن قراءة حقيقة حضور الدين في واقع المجتمع الغربي - 00:14:19

فهو موضوع حديث وشائق ومهم جدا لمعرفة قراءة موقع الدين من المجتمع الغربي. وبشارة العلمانيين العرب ان الدين لابد ان يسير الى زوال ليست هي نظرة حدية نظرية قائمة فيها مفاصلة آآآآ من كيس حقيقة الاسلام لا - 00:14:39 تتفق ابدا مع حقيقة العلمانية. اذا عرفت العلمانية كما هي في ذاتها. وعرفت الاسلام كما هو في ذاته لا يمكن الا ان تحدث بربخا بين المفهومين. لانه لا يمكن ان يتقطيع الاسلام مع العلمانية. وهذه هي غرية - 00:15:14

مفاهيم الاسلام في هذا الوجود حتى اصبحنا نؤسلم كل شيء حتى العلمانية التي هي على الحقيقة الحاد وشرك اسلمناها كيف يكون الحاد وتكون شركا هذا الامر مطروح في الكتاب ومتصل بزاوية النظر الى العالمين العلمانية على كل حال - 00:15:34 دين اخر مفاصيل للإسلام. وهذا ايضا ما تحدث عنه في تعريف الدين. في الاصطلاح العلمي اليوم وفي الاصطلاح القرآني عندما تعرف تعريف الدين في الاصلاح المعجمي وفي الاصطلاح القرآني تدرك ان العلمانية دين اخر مخالف لدين الاسلام. وان التناقض بينهما واضح - 00:15:56

جلي لا يمكن ان تخطئه عين من يعرف الاسلام ويعرف العلمانية هي غايات ثلاث الاولى ازالة ران التحرير عن لا اله الا الله ثانيا ازالة بهرجة تزييف عن العالمين لكشف حقيقتها - 00:16:26

ثالثا كشف الاخطاء الشائعة عن العلمانية بين المسلمين اهدي هذا الكتاب الى الجيل الاول. الذي عاش منذ ازاحة الشريعة عن العالم العربي والاسلامي الى حدود العقد السابع من القرن العشرين جيل الرواد الذي بذل الغالي والنفيس وطاله ظلم الاقريين والابعدين الذي - 00:16:58

عاش الغربة الكبرى حيث كانت المساجد خاوية وكان الجهر بالاسلام جريمة كبرى في زمن طغيان الماركسيين والحداثيين. الجيل الذي كان قوله ان الاسلام هو الحل وانه لا نجاة في الدنيا والآخرة الا بالاسلام كان قوله نكرا في - 00:17:31 اذان السامعين الى اولئك الابطال الذين لم يستبقوا لانفسهم شيئا. الذين عاشوا الغربة الكبرى اهدي هذا الكتاب يرحمكم الله - 00:17:58